



جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي  
وتحت إشراف:  
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي  
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية  
**ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)**



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020  
**الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة**  
**قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات**

عنوان المداخلة: دعوة السنّة الشريفة إلى التكنولوجيا الحديثة

الدكتور: مصطفى حنانشة

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي - الجزائر

[hanancha-mostafa@univ-eloued.dz](mailto:hanancha-mostafa@univ-eloued.dz)

1. **ملخص الدراسة:** تناولت في مداخلتى هذه تعريف السنّة لغة واصطلاحا, وقمت بدراسة مجموعة من الأحداث التي عاشها النبي ﷺ والأحاديث التي قالها والمواقف التي اتخذها, وهي: اتّخاذ الخاتم والمنبر والدعوة لخوض البحر وتطوير الأسلحة, وقبول إسراج المسجد, و فيها إشارات قبول الجديد والدعوة إلى اكتشافه أو اختراعه وقبول الاقتراحات مهما كان مصدرها مادامت متماشية مع المبادئ, وهذا المفهوم هو الذي دفع المسلمين بعد ذلك إلى الاستفادة من نتائج الحضارات الأخرى, واختراع الجديد بداية من أصحاب النبي ﷺ, وخلصت في الأخير إلى أنّ السنّة تحمل في داخلها دعوات لقبول الجديد واختراعه تفاعلا مع واقع الإنسان وتماشيا مع فطرته.
2. **الكلمات المفتاحية:** السنّة الشريفة, التكنولوجيا.

**Abstract:** In my intervention I dealt with the definition of Sunnah, and I studied a set of events that the Prophet lived through, the hadiths he said and the positions he took, namely: taking the ring, the platform and the call to go into the sea and develop weapons, and accept the saddling of the mosque, and there are signs of accepting the new and inviting to discover it or invent it. And accepting the proposals, whatever their source, as long as they are in line with the principles, and this concept is what led the Muslims to take advantage of the results of other civilizations, and inventing the new beginning with the companions of the Prophet. Finally I concluded that the Sunnah carries within it calls to accept the new and its invention fulfills with human reality and in line with his nature.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي  
وتحت إشراف:  
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي  
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية  
**ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)**



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020  
**الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة**

**قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات**

**Key words:** noble Sunnah, technology.

3. **تقديم موضوع البحث:** الإنسان بطبعه يحبّ التّطلع للجديد الذي يسعده فيختصر الزّمن والجهد ويقرب المسافات, والإنسان بطبعه متدين فلا يوجد حضارة عبر التاريخ إلا وفيها المعابد, لكنّ الجمع بينهما يتطلب دعوة هذا الدّين للتّطلع لكلّ جديد حتّى لا يصادم فطرة الإنسان.

- **الإشكالية:** والسؤال الرّئيس هل جاء في السنّة ما يدعو للتّطلع واكتشاف الجديد المريح؟ وهل تطبّق ذلك رسول الله ﷺ على أرض الواقع؟ وهل توارث المسلمون ذلك من بعده؟ و غيرها من الأسئلة الفرعيّة التي ستجيب عنها هذه المداخلة.

- **الأهداف:** تهدف هذه المداخلة إلى:

- الإبانة عن حقيقة دعوة السنّة للتّطلع والاكتشاف.

- إظهار قدرة الرّسول ﷺ للدّعوة للجديد و التّفاعل معه.

- أظهر مراعاة الإسلام لفطرة الإنسان التي فطره الله تعالى عليها.

- **مفاهيم الدّراسة:** السنّة الشّريفة: فالسنّة لغة : تطلق السنّة في اللغة بعدة إطلاقات: الصّورة وما أقبل عليك من الوجه، وقيل: سنة الخد صفحته<sup>1</sup> وقيل: الطّريقة المحمودة المستقيمة.<sup>2</sup> وفي الاصطلاح: عند المحدثين لشمولها: أقوال النّبي ﷺ وأفعاله وتقريراته، وصفاته الخلقية والخلقية<sup>3</sup> الشّريف: هي الفاضلة والعالية.<sup>4</sup> فالسنّة الشّريفة هي أقوال وأفعال وتقريرات وأوصاف الرّسول ﷺ وطريقته الفاضلة والعالية والقويمة.

**الإجراءات المنهجية:** المنهج وأدوات الدّراسة: المنهج المتّبع هنا هو المنهج الاستقرائي حيث أستقرى كلّ ما ورد في السنّة خادما الموضوع, والمنهج التّحليلي: حيث أحلّ الأحداث والأقوال والمواقف وأستخرج النّتائج.

4. **العينة:**

1 - لسان العرب, ابن منظور, 13 / 224 .

2 - تاج العروس, محمّد بن محمّد مرتضى, الرّبدي, 231/35.

3 - الوسيط في علوم ومصطلح الحديث, محمد بن محمد أبو شُهبة, ص: 16.

4 - المحكم والمحيط الأعظم, علي بن إسماعيل بن سيده, 44/8.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي  
وتحت إشراف:  
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي  
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية  
**ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)**



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020  
**الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة**

**قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات**

-**اتخاذ الخاتم استجابة للأعراف الدوليّة:** عن أنس بن مالك، قال: " لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ، قَالَ: قَالُوا: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَعُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا، فَاتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ،... نَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ: " فِيهِ مَخَالَفَةُ النَّاسِ بِأَخْلَاقِهِمْ<sup>6</sup> أَيْ مَخَالَفَةُ النَّاسِ بِمَا يَسْتَعْمَلُونَ مِنْ وَسَائِلٍ مُخْتَلِفَةٍ حَتَّى الْعُدُورِ، وَلِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ التَّوَاصُلَ مَعَ مَلُوكِ الْأَرْضِ لِدَعْوَتِهِمْ، فَجَرَى عَلَى عَادَتِهِمْ فِي التَّوَاصُلِ بِالْوَسَائِلِ الْمَتَّاحَةِ عَلَى تَطَوُّرِهَا آنَذَاكَ.

-**الدعوة لخوض البحر ولا بد من الوسائل الخاصة له:** عن أنس بن مالك، عن خالته أم حرام بنت ملحان، قالت: نام النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا قَرِيبًا مِنِّي، ثُمَّ اسْتَيْقِظَ يَتَبَسَّمُ، فَقُلْتُ: مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: «أَنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ بِرُكُوبِ هَذَا الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ كَالْمَلُوكِ عَلَى الْأَسْرَةِ»<sup>7</sup> قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ: «لِأَنَّ السَّنَةَ قَدْ أَبَاحَتْ رُكُوبَهُ فِي الْجِهَادِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ وَغَيْرِهِ وَهِيَ الْحَبَّةُ فِيهَا الْأَسُوءَةُ»<sup>8</sup> وَهَذَا يَتَطَلَّبُ صِنَاعَةَ السَّفِينِ الْحَدِيثَةِ لِكُلِّ زَمَنِ لِمَعْرِفَةِ الْإِتِّجَاهَاتِ لِلسَّيْرِ وَاللِّصَلَاةِ، فِي سَنَةِ 475 هـ اخترع شهاب الدين أحمد بن ماجد البوصلة التي استغنت عن الماء.

-**اتخاذ المنبر لتقوية التواصل:** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَجْرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَوْ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَجْعَلُ لَكَ مَنِيرًا؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ»، فَجَعَلُوا لَهُ مَنِيرًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دَفَعَ إِلَى الْمَنِيرِ<sup>9</sup> قَبُولَ الْاِقْتِرَاحَاتِ سِوَاكَ كَانَتْ دَاخِلِيَّةً أَوْ خَارِجِيَّةً، الَّتِي تَحَقِّقُ الْمَزِيدَ مِنْ رِيحِ الْجُهْدِ وَالْوَقْتِ وَالرَّفَاهِيَةِ وَالِاحْتِرَامِ لِلْمَقَامِ، قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ تَعْلِيْقًا عَلَى الْحَدِيثِ: " فِيهِ: الْاِسْتِعَانَةُ بِأَهْلِ الصَّنَاعَاتِ وَالْمَقْدَرَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَشْمَلُ الْمُسْلِمِينَ نَفْعَهُ، وَأَنَّ الْمَبَادِرَ إِلَى ذَلِكَ مُشْكُورٌ لَهُ فَعَلَهُ. "<sup>10</sup> وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ... فَقَالَ: إِنَّ الْقِيَامَ قَدْ شَقَّ عَلَيَّ. فَقَالَ لَهُ تَمِيمُ الدَّارِيُّ: أَلَا أَعْمَلُ لَكَ مَنِيرًا كَمَا رَأَيْتَ يُصْنَعُ بِالنَّشَامِ؟ فَشَاوَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ فِي ذَلِكَ فَرَأَوْا أَنْ يَتَّخِذَهُ"<sup>11</sup> ثُمَّ جَعَلَ فِيهِ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ يَرْتَقِي الثَّانِيَةَ وَيَجْلِسُ عَلَى الثَّالِثَةِ<sup>12</sup> حَتَّى يَكُونَ التَّوَاصُلُ

5 - صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، 3 كتاب آلباس والزينة، باب في اتخاذ النبي ﷺ خاتما لما أراد أن يكتب إلى العجم، 3/ 1657.

6 - إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض بن موسى 6/ 608.

7 - صحيح البخاري، البخاري، كتاب الجهاد، باب فضل من يُصرع في سبيل الله فمات فهو منهم، ح ر: 2799، (18/4)

8 - شرح صحيح البخاري، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف، 5/ 89.

9 - صحيح البخاري، البخاري، كتاب المناقب، بابا علامات النبوة في الإسلام، 4/ 195، ح: 3584.

10 - شرح صحيح البخاري، ابن بطال، مصدر سابق، 2/ 100.

11 - الطبقات الكبرى، ابن سعد، 1/ 192.

12 - المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، 3/ 318.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي  
وتحت إشراف:  
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي  
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية  
**ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)**



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020  
**الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة**

**قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات**

أفضل من ناحية رؤية جسده الشريف ﷺ أي النقل المباشر والحي، فقد قال أبو سعيد الخدري قال: " ... فقال له الناس: يا رسول الله إنه قد كثر الناس - يعني المسلمين - وإتهم ليحبون أن يروك، فلو اتخذت منبرا تقوم عليه ليرك الناس؟ قال: نعم، من يجعل لنا هذا المنبر؟ .." <sup>13</sup> أي أنّ السّنة دعت لتطوير النقل الحي والمباشر وإلى أكبر قدر ممكن من المخاطبين حتّى يصل لهم الحق صافيا.

-إسراج المسجد هو عناية بالأماكن المقدسة وإدخال كلّ ما من شأنه أن ينفع في وظيفة المسجد: عن أبي سعيد الخدري قال: «أول من أسرج في المساجد تميم الدّاري» <sup>14</sup> وقصتها: عن أبي هند قال: حمل تميم الدّاري معه من الشّام إلى المدينة زيتاً، وقناديل، ومعطاء، فلما انتهى إلى المدينة وافق ذلك ليلة الجمعة، فأمر غلاما يقال له: أبو البراد فقام فشّد المعطّ، وعلّق القناديل، وصب فيها الماء، والزيت، وجعل فيها الفتيل، وأمر أبا البراد فأسرجها، فقال: من فعل هذا؟ قالوا: تميم يا رسول الله قال: «توّرت الإسلام نور الله عليك في الدّنيا والآخرة أما أنّه لو كانت لي ابنة لزوجتها» <sup>15</sup> جلب من بلاد غير مسلمة الإنارة ووضعها كمفاجئة لنبينا ﷺ فأعجب بها ﷺ ودعا له وقال: لو كان عندي بنت لزوجتها له دليل على التّركية دنيا وآخرة. ولذلك أسنفيد من الإنارة ومكبرات الصّوت، وقديما هندسوا المحاريب لرفع الصّوت، وكان الأولى بالمسلمين اكتشاف كلّ ما من شأنه أن يسهل أداء وظيفة المسجد، ويجعلها في الصّدارة.

-تطوير الأسلحة: عقبة بن عامر، يقول: سمعت رسول ﷺ وهو على المنبر، يقول: «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ» سورة الأنفال: 60، ألا إنّ القوّة الرّمي، ألا إنّ القوّة الرّمي، ألا إنّ القوّة الرّمي <sup>16</sup> قال أبو العباس القرطبي: «لما كان الرّمي أنكاه في العدو، وأنفعها فسرها وخصّصها بالذّكر وأكدها ثلاثاً، ولم يرد أنّها كلّ العدة، بل أنفعها. ووجه أنفعيتها: أنّ النّكاية بالسّهام تبلغ العدو من الشّجاع وغيره» <sup>17</sup> ومنه جاءت تطوير الأسلحة حتّى بلغت إلى حدّ صنع الصّواريخ العابرة للقارات التي تُعتبر من أنواع الرّمي، وعليه فمن يملك الأسلحة المتطورة وخاصة التي تُرمى هو الأقوى عسكري، فبقي

<sup>13</sup> -المنتخب من مسند عبد بن حميد، عبد الحميد بن حميد، 70/2، ر ح: 871.

<sup>14</sup> - سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، كتاب المساجد والجماعات، باب تطهير المساجد وتطبيها، 250/1، ر ح: 760.

<sup>15</sup> - الإعلام بسننه عليه السّلام، مغلطاي بن قليج بن عبد الله، 1265/1-1266.

<sup>16</sup> - مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الرّمي والحثّ عليه، وذمّ من علمه ثمّ نسيه، (1522/3)

<sup>17</sup> - المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس القرطبي، كتاب الجهاد والسير، باب في قوله تعالى: «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا

اسْتَطَعْتُمْ»، 759/3.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي  
وتحت إشراف:  
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي  
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية  
**ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)**



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020  
**الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة**

**قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات**

تعريف النبي ﷺ للقوة بأنها الرّمي هو السائد الآن وفيه دعوة صريحة للاعتناء بأسلحة الرّمي وتطويرها, وتاريخيًا من ملك المنجانيق تفوق عسكريا في زمنها.

-أعمال الصحابة: سيدنا عمر رضي الله عنه هو أول من كتب التاريخ من الهجرة، وأول من اتخذ بيت المال وأول من عسّ بالليل، وأول من اتخذ الديوان، وأول من فتح الفتوح ومسح السّواد، وأول من احتبس صدقة في الإسلام، وأول من أخذ زكاة الخيل، وأول من استقضى القضاء في الأمصار، وأول من مصرّ الأمصار: الكوفة، والبصرة، والجزيرة، والشّام، ومصر، والموصل، اتخذ عمر دار الدقيق، فجعل فيها الدقيق، والسويق، والتّممر، والزّبيب، ووضع فيما بين مكة والمدينة بالطريق ما يصلح من ينقطع به أي استراحة.<sup>18</sup> هذا أحد النماذج عن أصحابه، إلا فهي كثيرة تدلّ على أنّ التّطلع والتّجديد وهو روح الإسلام.

5. خلاصة النتائج: بعد العرض للأحاديث والأحداث التي تشير إلى قبول الجديد بل الدّعوة للقيام به خلصت للنتائج الآتية:

-تدعو السنّة إلى التّطلع لكلّ جديد يخدم الإنسان في حياته، وتدفع أتباعها لاكتشاف وصنع الجديد كما فعل المسلمون بما فهموه من السنّة من إنشاء الأساطيل البحريّة وما يترتب عنه من اكتشاف وصنع وسائل ذلك.  
- تدعو السنّة إلى قبول كلّ الاقتراحات المفيدة سواء صدرت من مسلم أو من غيره والتي تكون خادمة للدّعوة الإسلاميّة أو المجتمع تواملا وإسماعا.  
-تدعو السنّة للتّفاعل مع الواقع لاكتشاف الجديد والاستفادة ممّا عند الآخرين ولو في شؤون الوسائل الدّينيّة كحالة المنبر.

-تدعو السنّة إلى استثمار الطّاقات الإنتاجية في المجتمع المسلم ومباركتها والحثّ على تطويرها.  
-من خلال فهم المسلمين أنّ الإسلام -الكتاب والسنّة- يدعو إلى مواصلة بناء الحضارة الإنسانيّة، فكان واقع المسلمين هو التّبوغ في العلوم المختلفة واكتشاف واختراع الجديد، بعد ترجمة كتب السّابقين والزيادة عنها، فالخورزميّات والجبر والقمر -آلة التّصوير- ومراكز مراقبة الفلك ورسم الخرائط وغيرها كانت منضوية تحت الدّين.

6. المراجع:

-القرآن الكريم.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي  
وتحت إشراف:  
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي  
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية  
**ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)**



**الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020**  
**الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة**

**قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات**

- إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض بن موسى ، تحقيق:د. يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط: 1، 1419 هـ - 1998 م.
- الإعلام بسنته عليه السلام، مغلطاي بن قليج بن عبد الله، تحقيق كامل عويضة، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1419 هـ - 1999 م.
- الطبقات الكبرى، ابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: 1، 1410 هـ / 1990 م، 192/1.
- المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت ط: 1، 1421 / 2000 م.
- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس القرطبي، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو وغيره، الناشر: (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت)، ط: 1، 1417 هـ - 1996 م كتاب الجهاد والسير، باب في قوله تعالى: {وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ}.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1412 هـ - 1992 م.
- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد بن محمد أبو شُهبة، الناشر: دار الفكر العربي.
- تاج العروس، محمد بن محمد مرتضى، الزبيدي، مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- تاريخ الخلفاء، عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: حمدي الدمرداش، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط: 1، 1425 هـ - 2004 م.
- سنن ابن ماجه، ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، كتاب المساجد والجماعات، باب تطهير المساجد وتطبيها.
- صحيح البخاري، البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: 1، 1422 هـ كتاب الجهاد، باب فضل من يُصرع في سبيل الله فمات فهو منهم..
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت.
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط: 3، 1414 هـ.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد، عبد الحميد بن حميد، تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي، الناشر: دار بلنسية للنشر والتوزيع، ط: 2، 1423 هـ - 2002 م.
- شرح صحيح البخاري، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد، الرياض السعودية، ط: 2، 1423 هـ - 2003 م.

